وارطاب حب قد جنتها يد الهواه واعناب اشواه بها القلب مشتعلي
ورمان اجلال وتفاح هيبة ه وموز الحيا ميدي رجا السفرجل
ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى يحث على ادا الامانة بقوله
ادّ الامانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم يطيب المكسب
قوله ادّ الامانة اي رد الامانة الواجبة عليك شرعا
من نحو وديعة ورهن وعارية وغير ذلك ويحتمل
اد الامانة المفروضة عليك من الواجبات وترك
المنهيات وقوله والخيانة فاجتنب اي تباعد عنها
وقوله واعدل اي لان العدل راس الامور الشرعية
فيجب على كل امرء التخلق به والحث عليه كما وقع
لامير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
في اقامة الحد على ولده ابا شحمة ولم تاخذه في
الله لومة لائم ثم جاء في الخبر ان ابا بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه مكث في الخلافة بعد النبي صلى الله عليه
وسلم سنتين ومكث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
بعد ابا بكر سنتين وكان رضي الله عنه له ولد يسمى
ابا شحمة وكان حسن الوجه وكان عمره سبعة عشر
سنة وختم القران وهو ابن سبع سنين وكان يعبد
الله ليلا ونهارا ولم يخرج من عند امه طرفة
عين فمرض واشتد به المرض وكانت امه تبكي عليه
وتقول يا امير المومنين انذر لولدك نذرا لعل الله
يقبل منك نذرك ويرحم ولدك فيعافيه من ذلك
المرض فقال عمر رضي الله تعالى عنه اني نذرت للرحمن

صوم

صوم شهر او عتق رقبة لاجل ولدي ابا شحمة فقالت
امه وانا كذلك يا امير المومنين قال فتقبل الله منهما نذرهما
فعوفي ابو شحمة حتى من مرضه فاذا كانت ليلة جمعة
فقال عمر رضي الله عنه قم بنا يا ابا شحمة حتى نزور
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وختما عنده ختمة قرا   نية
وقاما وهما متوجهين الى منزلهما فبينما هما سايرين في
سكك المدينة واذا الناس مزدحمين بين يدي
عمر رضي الله عنه فضل ابو شحمة عن الطريق وتاه عن   نسخة: الى زقاق اليهود
بيت امه فذهب الى حارة اليهود فاخذوه اليهود الى
منازلهم واكرموه واطعموه واسقوه خمرا حتى اسكروه
فخافوا اليهود من ابيه فاخرجوه من بيوتهم واغلقوا
ابوابهم فخرج ابو شحمة من عندهم وهو سكران فمر
في طريق حدائق الانصار فجاء الى بعض ابواب الحدائق
فوجده مفتوحا فدخل فيه بغير اذن صاحبه ودار
بين الاشجار واذا الجارية نايمة في ظل شجر فمسكها   تمسكها
غصبا وواقعها فحملت منه تلك الجارية من وقتها
فقامت الجارية وقالت له من انت افضحك الله بين
الخلايق كما افضحتني بين يدي الخالق ثم مسكته
وقالت له اخبرني من انت ومن اولاد من والا اصيح
عليك صيحة اجمع عليك الانصار فقال لها انا ابو
شحمة ابن عمر ابن الخطاب ثم تركها وانصرف هاربا فلقا
غلاما في طريقه فقال له يا غلام دلني على بيت عمر
ابن الخطاب قال فاخذه الغلام من يده وجاء به الى بيت

Copyright © King Saud University